انست نبأة وافزعها القناص قصرا وقد دنا الامساء

النباة الصوت الخفي يسمعه الانسان او يتخيله والقناص جمع قانص
وهو الصايد والافزاع الاخافة والقصر العشي يقول احست هذه
النعامة بصوت الصيادين فاخافها ذلك عشيا وقد دنا دخولها في المسا لما
شبه ناقته بالنعامة وسيرها بسيرها بالغ في وصف النعامة بالاسراع في
السير بانها تؤوب الى اولادها مع احساسها بالصيادين وقرب المسافة
هذه الاسباب تزيدها اسراعا في سيرها

فترى خلفها من الرجع والوقع منينا كانه اهباء

المنين الغبار الرقيق والاهباء جمع هباء والاهباء اثارته يقول فترى
ايها المخاطب خلف هذه الناقة من رجعها قوايمها وضربها الارض
بها غبارا رقيقا كانه هباء منبث وجعله رقيقا اشارة الى غاية امراعها

وطراقا من خلفهن طراق ساقطات الوت بها الصحراء

الطراق يريد اطباق النعل والوى بالشيء افناه وابطله والوى بالشيء
اشار به يقول وترى خلفها اطباق نعلها في اماكن مختلفة قد قطعها
وابطلها قطع الصحراء ووطئها

اتلهى بها الهواجر اذ كل ابن هم بلية عمياء

يقول اتلعب بها في اشد ما يكون من الحر اذا تحير كل صاحب همة تحير
الناقة البلية العميا يقول اركبها واقتحم بها لفح الهواجر اذا تحير
غيري فاما يريد انه لا يعوقه الحر عن مرامه

وانانا من

ق رجعت الدابة رجعا اذا خطت او رد خطوتها في السير زمخشري

الهباء كالغبار او ما يرى في الدخان زجاج ق

ق لفح النار بحرها لفحا ولفحانا اذا احرقت زجاج ق

وانانا من الحوادث والانبا خطب نعنى به ونساء

يقول وقد اتانا من الحوادث والاخبار امر عظيم نحن معنيون محزونون
لاجله عنى الرجل بالشيء يعنى به فهو معنى به وعنى يعنى اذا كان ذا عناية
وسوت الرجل سوءا ومسائة وسوائية وسايبة احزنته

ان اخواننا الاراقم يغلون علينا في قيلهم احفاء

الاراقم بطون من تغلب سموا بها لان امراة شبهت عيون اباءهم بعيون
الاراقم والغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب
فقال هو تعدي اخواننا من الاراقم علينا وغلوهم في عدواتهم علينا
في مقالتهم

يخلطون البريء منا بذي الذنب ولا ينفع الخلي الخلاء

يريد بالخلي البريء الخالي من الذنب يقول هم يخلطون براءنا بمذنبنا
فلا تنفع البريء براءته ساحته من الذنب

زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء

العير في هذا البيت يفسر بالسيد والحمار والوتد والقذى وجبل بعينه
قوله وانا الولاء اي اصحاب ولائهم فحذف المضاف ثم ان فسر العير
بالسيد كان تحرير المعنى زعم الاراقم ان كل من رضي بقتل كليب وايل بنوا اعمامنا
وانا اصحاب ولائهم تلحقنا جرايرهم وان فسر الحمار كان المعنى انهم زعموا
ان كل من صاد حمر الوحش موالينا اي الزموا العامة جناية الخاصة
وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الخيام وطنبها باوتادها

Copyright © King Saud University